

791- نور على الدرب - أد #سامي_الصقير وفقه الله تعالى -

السبت 02 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

احبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:38](#) في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله احبتي المستمعين الكرام ونسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:53](#)

شيخنا الكريم نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي يقول باعته خطيب يوم الجمعة نسي وخطب خطبة واحدة فما حكم صلاتهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:01:10](#) وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان من شرط صحتي صلاة الجمعة ان يتقدمها خطبتان لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع - [00:01:28](#) والمراد بذكر الله في هذه الاية هي الخطبة والصلاة وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وهو قائم - [00:01:54](#)

يفصل بينهما بجلوس وملازمة النبي صلى الله عليه وسلم على الخطبتين تدل على الوجوب ولان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب الاستماع الى الخطبتين ولو لم تكونا واجبتين لم يكن الاستماع واجبا - [00:02:12](#) بان ما لا يجب يجوز تركه وما جاز تركه فلا استماع فيه ولان الخطبتين بدل الركعتين فكل خطبة بدل عن ركعة فالاخلال او النقص باحدهما الاخلال في احدى الركعتين هذا - [00:02:37](#)

ما دلت عليه السنة واستمر عليه عمل الامة من الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ومن بعدهم وعلى هذا فاذا قدر ان الامام خطب يوم الجمعة خطبة واحدة ولم ينبه من قبل المأمومين او لم ينتبه هو بنفسه - [00:03:06](#) فان كان الوقت اعني وقت الجمعة لم يزل باقيا ولم يخرج فانهم يعيدون الخطبة والصلاة فيخطب بهم خطبتين ثم يصلي وان كان الوقت قد خرج فانهم يعيدونها ظهرا اربع ركعات - [00:03:34](#)

ويجب على الامام ان ينبه المأمومين على ذلك لاجل ان يتداركوا ما حصل من الخطأ والخلل اما في خطبة الجمعة واما في غيرها نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم وبارك الله فيكم وفي علمكم. ايضا هذا سؤال يقول باعته هل الايمان مجرد اعتقاد القلب فقط؟ وما هي اسباب زيادته - [00:03:57](#)

ونقصه الايمان في اللغة بمعنى التصديق ومنه قول الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا واما شرعا الايمان هو اقرار القلب المستلزم للقول والعمل فهو اعتقاد وقول وعمل - [00:04:25](#)

اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح والفرق بين عمل القلب واعتقاده ان الاعتقاد هو الاعتراف والعمل هو ارادة القلب ومحبه وخوفه ورجائه ونحو ذلك فمثلا اعتقاد الانسان ان الله عز وجل - [00:04:54](#)

جواد كريم وغفور رحيم هذا اعتقاد فاذا طمع في فضله ورحمته ومغفرته واحبه على ذلك فهذا هو العمل والدليل على دخول هذه الاشياء في الايمان اعني اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل القلب والجوارح - [00:05:23](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله - [00:05:51](#)

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فالايامن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره اعتقاد القلب وقول لا اله الا الله هذا قول اللسان واماطة الاذى عن الطريق هذا عمل الجوارح - [00:06:15](#)

والحياء هو عمل القلب وبهذا التقرير يتبين ان الايمان يشمل الدين كله وحينئذ لا فرق بينه وبين الاسلام وهذا فيما اذا افرد احدهما عن الآخر فقل ايمان فقط او اسلام فقط - [00:06:42](#)

واما اذا اقترن احدهما بالآخر فان الاسلام يفسر بالاستسلام الظاهر الذي هو قول اللسان وعمل الجوارح ويصدر من المؤمن ومن غير المؤمن ومن قوي الايمان ومن ضعيف الايمان ولهذا قال الله تعالى - [00:07:08](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وترك رجلا لم يعطه - [00:07:33](#)

فقال يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلما فاعاد عليه هذا القول مرتين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلما - [00:07:52](#)

ويفسر الايمان بالاستسلام الباطن الذي هو اقرار القلب وعمله ولا يصدر الا من المؤمن حقا كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:08:12](#)

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا وبهذا التقرير والمعنى يكون الايمان اعلى من الاسلام فكل مؤمن فهو مسلم ولا عكس وقد دل على الفرق بين الاسلام والايمان - [00:08:35](#)

حالة اجتماعيهما واقترائيهما حديث عمر رضي الله عنه في قصة جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان ففسر الاسلام بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعمال الباطنة والاعتقاد - [00:09:03](#)

ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص وقد دل على ذلك الكتاب والسنة قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم من احداكن - [00:09:28](#)

الاية الكريمة فيها اثبات زيادة الايمان والحديث فيه اثبات نقصه وكل نص يدل على زيادة الايمان فانه يتضمن الدلالة على نقصه وهكذا بالعكس لان الزيادة والنقص متلازمان لا يمكن ان يوجد احدهما دون الآخر - [00:09:56](#)

وقد ثبت ايضا لفظ الزيادة والنقص عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ثم ان الزيادة للايمان تكون في الاعتقاد واليقين فان الناس يتفاضلون في ذلك - [00:10:28](#)

بحسب رسوخ الايمان واليقين وضعفه وتارة تكون الزيادة من جهة العمل فمن اسباب زيادة الايمان اولا معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته فان العبد كلما ازداد معرفة بها وبمقتضياتها واثارها - [00:10:53](#)

ازداد ايمانا بالله عز وجل وحبا وتعظيما له ومنها النظر والتأمل في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية الايات الكونية هي مخلوقاته والايات الشرعية ما جاء به من الوحي ومن ذلك القرآن - [00:11:23](#)

والعبد كلما تأمل ونظر في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية وما اشتملت عليه من الحكمة البالغة والقدرة الباهرة فانه يزداد ايمانا ويقينا ومن اسباب زيادة الايمان فعل الطاعة تقربا الى الله تعالى - [00:11:53](#)

فان الايمان يزداد بفعل الطاعة بحسب حسن العمل وجنسه وكثرته فكلما كان العمل احسن كانت زيادة الايمان به اعظم وحسن العمل

انما يكون بالاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

بان هذين الوصفين هما شرط قبول الاعمال واما زيادته من حيث جنس العمل فان الواجب افضل من المسنون وبعض الطاعات يكون اوكد من بعض وكلما كانت الطاعة افضل كانت زيادة الايمان بها اعظم - [00:12:47](#)

واما من حيث كثرة العمل فان الايمان يزداد بها لان العمل من الايمان وحينئذ لا ريب انه يزداد بزيادته ومن اسباب زيادة الايمان ترك المعصية خوفا من الله عز وجل - [00:13:14](#)

وكلما قوي الداعي الى فعل المعصية كانت زيادة الايمان بتركها اعظم بان ترك المعصية مع قوة الداعي اليها دليل على قوة ايمان العبد وتقديمه ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه - [00:13:38](#)

ومن اسباب زيادة الايمان النظر والتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فمن نظر في خصاله الكريمة وفي شمائله الحميدة ازداد له حبا واتباعا وايمانا بما جاء به ولهذا قال الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم - [00:14:02](#)

فهم له منكرون وقال تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وكما ان لزيادة الايمان اسبابا - [00:14:29](#)

اي نقصه اسباب ايضا فمن اسباب نقص الايمان اولها الجهل بالله عز وجل وباسمائه وصفاته ومنها الغفلة والاعراض عن التأمل والنظر في آيات الله عز وجل واحكامه الكونية والشرعية فان الاعراض والغفلة - [00:14:53](#)

يوجب مرض القلب بل وموته استيلاء الشهوات والشبهات عليه ومن اسباب نقص الايمان فعل المعصية فان الايمان ينقص بفعل المعصية بحسب جنس المعصية وقدرها واتهاون بها وقوة الداعي اليها او ضعفه - [00:15:23](#)

اما نقصه بحسب جنسها وقدرها فان نقص الايمان من الكبائر اعظم من نقصه بالصغائر ونقص الايمان بقتل النفس المحرمة هو اعظم من نقصه باخذ مال محترم ونقصه بمعصيتين او ثلاث - [00:15:53](#)

هو اعظم من نقصه بمعصية واحدة وهكذا واما التهاون بالمعصية والاستخفاف بها فان المعصية اذا صدرت من قلب متهاون بمن عساه ضعيف الخوف منه كان نقص الايمان بها اعظم من نقصه - [00:16:16](#)

فيما لو صدرت من قلب معظم لله تعالى شديد الخوف منه واما قوة الداعي اليها فان المعصية اذا صدرت ممن ضعفت منه دواعي المعصية كان نقص الايمان بها اعظم من نقصه فيما لو صدرت ممن قويت منه دواعي المعصية - [00:16:40](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم الاوشيم طزان بقله داع المعصية في حقه - [00:17:08](#)

ومن اسباب نقص الايمان ترك الطاعة فان الايمان ينقص بتركها وكلما كانت الطاعة اوكد كان نقص الايمان بتركها اعظم بل ربما فقد الايمان جميعا نسأل الله تعالى السلامة والعافية احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم. الى هنا احببنا المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى نهاية وختم هذه الحلقة التي قد اجاب فيها عن اسئلتكم - [00:17:27](#)

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه. وشكر الله لكم ايها الكرام حسن لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:18:01](#)

حتى ملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت - [00:18:17](#)

تنفيذ وليد بن عبدالرحمن - [00:18:47](#)